أنباء سورية

«قسد»: لن نسلم الحسكة والرقة للنظام

معارك ضارية في بادية السويداء والصين تنفي عزمها المشاركة في هجوم إدلب

عواصم ـ وكالات: تتواصل المعارك العنيفة بين قوات النظام السوري تعاونها ما تسمى بـ«القوات الرديفة»، وبين تنظيم داعش في بادية السويداء. وتركزت امس في القسم الشرقي.

وفجر انتحاري تابع لتنظيم داعش نفسه بنقطة عسكرية تابعة للفصائل الرديفة المحلية وهي التي كانت تنتمي للجيش الحر قبل ان تدخل في تسويات مع النظام، شرق تل رزين بريف السويداء الشرقي ما أدى لمقتل عنصرين وجرح 6 آخرين، بينما ألقت القوات الرديفة القبض على أحد عناصر التنظيم وأعدمته وسط جموع المدنيين في مدينة السويداء بحسب ما نقلت شبكة شام الإخبارية.

في سياق آخر، نفت السفارة الصينية في دمشق أمس، ما تداولته صحيفة «الوطن» الموالية للنظام عن نية الصين المشاركة في العملية العسكرية التي يحشد لها النظام في إدلب، وأكد ما نشر من معلومات عارية عن الصحة.

ونشرت صحيفة «الوطن» أمس توضيحا، تضمن بيان السفارة بهذا الصدد، والذي عزا ظهور الخبر إلى «سوء ترجمة كلام السفير والملحق العسكري» الصيني، ومؤكدا أن الصين تقف مع الحل السلمي للقضية السورية، وأنه لم ولن توجد لديها قوات عسكرية في سورية يمكن أن تشارك الجيش السوري في أي عملية عسكرية. وكانت الصحيفة نسبت تصريحات لمسؤولين صينيين تفيد باستعداد بكين المشاركة في معركة إدلب بحجة وجود مقاتلين من الإيغور القادمين من الصين.

إلى ذلك، قالت إلهام أحمد، رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديموقراطية وهي الواجهة السياسية لميليشيات قوات سورية الديموقراطية «قسد» التي يهيمن عليها الاكراد أنهم لن يسلموا منطقتي الحسكة والرقة للنظام.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن إلهام أحمد قولها، إنهم «لن يسلموا محافظتي الحسكة والرقة للحكومة السورية»، مشيرة إلى أن «النظام المركزي هو سبب المشاكل التي تعصف بسورية حاليا».

وقالت إلهام أحمد وفق موقع «روداو» إنهم «في مجلس سورية الديموقراطية يرون أن قرار تشكيل حكومة لامركزية من شأنه حماية البلاد من الكوارث والأزمات».

وتابعت رئيس الهيئة التنفيذية لمجلس سورية الديموقراطية، أن «اللقاءات التي أجرتها وفودهم مع مسؤولي النظام في دمشق، لم يتمخض عنها أي اتفاق، وإنما نوقشت بعض القضايا بشكل عام».

وكان قال مجلس سورية الديموقراطية في بيان سابق، إنه عقد اجتماع بين وفد من المجلس وحكومة النظام في دمشق بدعوى من الأخيرة، كان الهدف من هذا اللقاء وضع الأسس التي تمهد لحوارات أوسع وأشمل، ولحل كل المشاكل العالقة، وحل الأزمة السورية على مختلف الصعد.

ونقلت قناة «الجزيرة» عن «مجلس سوريا الديمقراطية» قوله: سنعيد المناطق التي نسيطر عليها إلى نظام الأسد.

في غضون ذلك، لقي 28 مسلحا من تنظيم داعش مصرعهم في قصف جوي لقوات التحالف على مواقع لهم في شرق سورية، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إن ما لا يقل عن 28 عنصرا من تنظيم داعش قتلوا أمس في قصف جوي ومدفعي لقوات التحالف الدولي وقوات سورية الديموقراطية على منطقة بير الملح في ريف دير الزور الشرقي المحاذي للحدود العراقية.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن ان «عدد القتلى مرشح للارتفاع»، مضيفا ان التنظيم لم يعد «يسيطر سوى على جيب صغير» في هذه المنطقة.

جنود اسرائيليون يشاركون في تدريبات عسكرية في الجولان المحتل (رويترز)

إسرائيل ترحب باغتيال عالم الذرة اسبر.. العالم بدونه سيكون أفضل

عواصم ـ وكالات: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، إن الجيش الإسرائيلي على «أهبة الاستعداد لأي سيناريو في سورية».

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) عن ليبرمان قوله، خلال تفقده تمرينا لسلاح المدرعات الإسرائيلي في هضبة الجولان المحتلة، إن «الجيش على أهبة لاستعداد لأي سيناريو ويراقب كل التطورات». وأضاف وزير الدفاع الإسرائيلي: «نشاهد في الجانب الثاني من الحدود الجيش السوري الذي لا يكتفي بالاستيلاء على الأراضي السورية كافة، بل يقوم ببناء قوات برية واسعة وجديدة ستعود إلى ما كانت عليه في الماضي واكثر من ذلك».

في غضون ذلك، رفض وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، التعليق على تقارير صحافية، قالت إن جهاز المخابرات (الخارجية) الإسرائيلي «الموساد»، هو من اغتال عالم الفيزياء الذرية السوري عزيز أسبر في مدينة مصياف، يوم السبت الماضي. لكن أردان قال لهيئة البث الإسرائيلية، إن الحديث هو عن «شخص شارك في تجهيز أسوأ الأنظمة في العالم بأسلحة نوعية، إن حقيقة عدم وجوده في هذا العالم تجعل منه عالما أفضل». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قالت أمس إن جهاز الموساد الإسرائيلي زرع قنبلة في سيارة العالم السوري ما أدى إلى مقتله.

ونقلت عن مسؤول في جهاز مخابرات، في الشرق الأوسط، لم تحدد هويته، قوله إن هذا هو الاغتيال الرابع على الأقل الذي تنفذه إسرائيل في غضون 3 سنوات ضد مهندسي أسلحة على أرض أجنبية، دون مزيد من التفاصيل. وأشارت الصحيفة الأميركية في تقريرها من القدس، إلى أنها استقت معلوماتها من مسؤول في جهاز مخابرات في الشرق الأوسط، كان جهازه على علم بالعملية.

هل بدأ العد العكسي لعودة حزب الله من سورية؟!

نشرت صحيفة «فيلت» الألمانية تقريرا تحدثت فيه عن نهاية مهمة حزب الله في سورية، وأنه من المنتظر أن يسحب الحزب قواته من الأراضي السورية ليلعب دورا استشاريا استنادا الى ما اكتسبه من خبر حربية.

واعتبرت الصحيفة أن حزب الله أنهى مهمته في سورية بنجاح، بعدما لعب دورا بارزا في المحافظة على بشار الأسد في منصبه، علما أنه شارك في الحرب السورية بنحو 8 آلاف مقاتل. وبعد أن حقق هدفه بالحفاظ على نظام الأسد، من المنتظر أن ينهي الحزب تدخله العسكري في سورية. وفي هذا الصدد، أفاد مدير الاتصالات والإعلام في «مركز كارينغي للشرق الأوسط» مهند الحاج علي، بأن حزب الله لا يقدر في الوقت الراهن على خوض أي حرب، خصوصا وأنه يرغب في تحقيق الاستقرار على مستوى قواعده.

ثمة من يرى أن دور حزب الله في الصراعات الإقليمية انتهى، وقد وضعت روسيا حدا شبه نهائي له ولإيران ككل في النزاع السوري بموجب اتفاق أميركي روسي إسرائيلي انطلق من الجنوب السوري. وعليه يستعد الحزب للعودة قريبا الى الداخل اللبناني. وفي هذا الإطار تقول معلومات إنه مع استعادة النظام السوري مناطق واسعة بدءا بحلب وأجزاء من ريفها، ثم دمشق وريفها، وأخيرا درعا، لم يعد الحزب ينشر القسم الأكبر من مقاتليه هناك، ومنهم من قوات النخبة والمقاتلين الذين اكتسبوا خبرة قتالية عالية.

وتتحدث المعلومات عن عودة قسم من المقاتلين الى لبنان، فيما عاد بعضهم الى القواعد التي ثبتها الحزب في سورية كقواعد خلفية له، خصوصا في القصير على الحدود اللبنانية، وهي منطقة امتدادا نحو القلمون باتت جزءا من استراتيجية الحزب ومكمن قوته.

وتشير المعلومات الى أن الحزب بدأ إعادة هيكلة قواته على الساحة السورية، وأنه يبقي اليوم على حوالي 10 آلاف مقاتل منتشرين في بعض الجبهات، مع احتفاظه بقواعد ثابتة في القصير تحسبا لأي معركة مقبلة ودعما لمواجهة محتملة مع الجيش الإسرائيلي في الجنوب.

وتقول المصادر إن البيت الداخلي للحزب سيشهد حاليا ورشة كبيرة محورها تقويم المرحلة الماضية محليا وإقليميا، وقراءة التطورات المستجدة، وإعداد جدول أعمال أو خريطة طريق للأيام المقبلة.

والظاهر حتى الآن أن الحزب سيضع القضايا الحياتية والأوضاع المعيشية على رأس سلم أولوياته، بعد أن بدأت الأصوات الناقمة عليه في بيئته ترتفع تدريجا، وقد ظهر أبرزها في البقاع مؤخرا. غير أن التعديل المنتظر في بوصلة توجهات حزب الله، والتي ستصوب أكثر الى الداخل أكثر منه الى الإقليم، سيترافق أيضا مع تعديلات في هيكليته وإجراء تشكيلات قيادية جديدة.

أنباء لبنانية

الحريري ينفي توسيط ماكرون ويؤكد أن السعودية لا تتدخل

مصادر لـ«الأنباء»: شعرة معاوية مازالت قائمة بين عون والحريري

بيروت ـ عمر حبنجر

عداد العُقد السياسية بوجه تشكيل الحكومة الحريرية مستمر في العد، والجديد تلويح رئيس مجلس النواب نبيه بري بإعادة النظر في حجم التمثيل الشيعي وحلفائه وسط ابتعاد الرئيس المكلف سعد الحريري عن الصورة وتكليفه مستشاره وزير الثقافة غطاس خوري بمتابعة الاتصالات، ما يوحي بأننا مازلنا نتحرك في الوقت الضائع، وان هناك استحقاقات خارجية، واقليمية تحديدا، يجب ان تتبلور قبل ان يسمح لقطار الحكومة اللبنانية الجديدة بالاقلاع.

موعد افتراضي جديد ضُرب لتأليف الحكومة بعد عيد الاضحى، لكن هناك من ذهب في توقعاته الى ما قبل عيد الاستقلال في 22 نوفمبر المقبل على امل ان يشارك فيه الرئيس سعد الحريري كرئيس حكومة، لا كرئيس مكلف، او رئيس حكومة تصريف اعمال كما حصل في عيد الجيش.

ويعزز هذا الافتراض استمرار عداد العُقد السياسية في العمل وارتباط الرئيس ميشال عون بثلاث سفرات رسمية الى الخارج تبدأ في منتصف سبتمبر المقبل، حيث يزور الاتحاد الاوروبي في بروكسل وفي اواخره يتوجه الى نيويورك لترؤس وفد لبنان الى افتتاح دورة الامم المتحدة، وفي اكتوبر المقبل الى يريفان عاصمة ارمينيا حيث تعقد القمة الفرانكوفونية.

الاوساط الديبلوماسية في بيروت تتحدث عن جهود ديبلوماسية فرنسية في اكثر من اتجاه عربي ودولي، وان جزءا اساسيا من زيارة الحريري الى باريس كان لهذا الغرض، خصوصا ان زيارة الرئيس ايمانويل ماكرون الى بيروت التي تأجلت غير مرة مرتبطة التوقيت بولادة الحكومة الجديدة.

لكن الرئيس الحريري سارع عبر مكتبه الاعلامي الى نفي خبر ورد في صحيفة «الجمهورية» يزعم انه طالب الرئيس ماكرون بالتدخل لتسهيل ولادة حكومته، وان الجانب الفرنسي نصحه بعدم انتظار الضوء الاميركي الاخضر والمبادرة سريعا الى تفعيل اقنية اتصاله بالجانب الروسي المؤثر.

وجاء في بيان الحريري ان زيارته الاخيرة الى الخارج كانت محض عائلية ولم تتخللها اتصالات او لقاءات في هذا الخارج، مؤكدا ان السعودية لا ولم تتدخل في تشكيل الحكومة، واكد في بيانه ان اقصى ما تعبر عنه السعودية هو ان تشكل الحكومة بأسرع وقت للمساهمة في دعم لبنان ودولته واقتصاده.

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا وزيرة الدفاع الايطالية اليزابيتا ترنتا في بعبدا (محمود الطويل)

عداد العُقد الوزارية مستمر في الازدياد وعيد الاستقلال موعد جديد محتمل لإعلانها

وبناء على التوصية الفرنسية المزعومة للحريري والتي نشرت في بيروت صباح امس، سارع السفير السوري في بيروت علي عبدالكريم علي الى التقليل من اهمية المبادرة الروسية لاعادة اللاجئين السوريين من خلال التلميح الى ان لا داعي لوجود فريق ثالث في التنسيق مع لبنان بشأن العودة.

السفير علي كان يرد ايضا على رئيس الوزراء سعد الحريري الذي كان طلب من الوفد الروسي الفصل بين الضمانات الامنية الروسية وبين الدعوة الى التطبيع السياسي مع النظام السوري.

على المستوى الرئاسي، تركز الاهتمام امس على زيارة وزيرة دفاع ايطاليا اليزابيتا ترانتا، وقد ابلغ الرئيس ميشال عون الوزيرة الايطالية بان التهديدات الاسرائيلية المستمرة للبنان والظروف غير المستقرة التي تحيط بالمنطقة تحتم تمديد ولاية القوات الدولية في الجنوب، واشاد بدور الكتيبة الايطالية في مناطق انتشارها.

الوزيرة ترانتا جددت التزام بلادها العمل ضمن القوات الدولية، لاسيما بعد تسلم ايطاليا قيادتها، مؤيدة التجديد للقوات الدولية.

ولاحقا، حضرت الوزيرة الايطالية حفل التسلم والتسليم بين قائد القوات الدولية الجنرال مايكل بري والقائد الجديد الجنرال مايكل دولكول.

في هذا الوقت، عادت الاوساط القريبة من بعبدا الى التلويح بتوجيه رسالة رئاسية الى مجلس النواب لاتخاذ موقف من العجز الظاهر عن تشكيل الحكومة، لكن هذه الاوساط اكدت انه مادام الرئيس عون لم يوجه مثل هذه الرسالة فذلك يعني ان فرصة التأليف مازالت متاحة، وان شعرة معاوية مازالت قائمة بين بعبدا وبيت الوسط، ولئن بدت غير مرئية للرأي العام، الذي يأخذ على مهندسي العمارة الحكومية الجديدة تغييبهم الحوافز الوطنية والمعادلات السيادية وحصر الاهتمام بالحصص الوزارية، والمصالح الشخصانية المغلفة بحقوق الطائفة او المذهب.

الى ذلك، انضم النائب ميشال معوض الى نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي بالمطالبة بحكومة اكثرية، معتبرا ان حكومة الوحدة الوطنية حكومة محاصصة لا تفي بالقدرة على اصلاح الوضع.

الرئيس نبيه بري ذهب في هذا الاتجاه ايضا، لافتا الى ان الحجم النيابي للثنائي الشيعي يستحق اكثر من 6 نواب.

ماذا يجري بين «أمل» وحزب الله؟

رغم التطابق في المسائل الاستراتيجية ولكن كلا على طريقته، ورغم التحالف الانتخابي واتفاق تقاسم المقاعد النيابية، ولاحقا المقاعد الوزارية، سجل في الآونة الأخيرة ارتفاع درجة التوترات والحساسيات بين مناصري «أمل» وحزب الله، بالتزامن مع توترات في البيئة الشيعية لأسباب أمنية (إشكاليات الخطة الأمنية في البقاع) أو سياسية (نغمة تقسيم الشيعة بين شيعة دولة وشيعة مقاومة) أو إنمائية (التفاوت الإنمائي والخدماتي بين الجنوب والبقاع)، إلخ..

وأن تتطور مسألة متعلقة بباخرة كهرباء الى «كهربة» الأجواء بين الطرفين والى نشوب حملة متبادلة على مواقع التواصل الاجتماعي، والى تدخلات واجتماعات قيادية مشتركة لضبط الوضع، فهذا دليل على أن العلاقة تعاني من هشاشة وخلل ما، أو أن تغييرا طرأ على المقومات والمعطيات الأساسية المبنية عليها. تحولت مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين إلى ساحة اشتباك بين الثنائي الشيعي، استخدمت فيها كل أسلحة التشهير، ما استدعى تدخلا قياديا لـ «ضبط الموقف».

وقد عقد اجتماع مشترك اول من أمس بين مسؤولين في «أمل» وحزب الله في مكتب المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل في الضاحية الجنوبية. حضر عن حركة «أمل» عضو هيئة الرئاسة الوزير علي حسن خليل، وعضو هيئة الرئاسة في أمل أحمد بعلبكي، بالإضافة إلى الحاج وفيق صفا عن حزب الله. وهدف الاجتماع معالجة ذيول الاشتباك الذي حصل على مواقع التواصل نتيجة الاختلاف في موضوع باخرة الكهرباء التركية التي مُنعت من الدخول إلى الزهراني، والذي سرعان ما جرى استغلاله واستثماره، فأشعل جدالات عقيمة على مواقع التواصل الاجتماعي بين جمهوري الحزب والحركة، بلغت حد التخوين والاتهام المتبادل بالفساد.

أوساط ميدانية في حزب الله تؤكد أن ما جرى في اليومين الماضيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي المناطق والقرى الجنوبية يعبر عن ضيق الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للجنوبيين ككل اللبنانيين، كما يؤكد أن ملف الكهرباء بات ضاغطا وانعدام التغذية الكهربائية لأيام وأسابيع في الجنوب بات لا يحتمل وفي حاجة الى حل. وتلفت الأوساط الى الظروف الصعبة للناس وعدم تحمل فاتورة المولدات المتزايدة، وانعدام تغذية كهرباء الدولة هي التي فجرت غضب الناس ضد عدم الاستعانة بالباخرة لزيادة التغذية، وهي ردة فعل طبيعية لجمهوري الثنائي، فليس بالضرورة أن تكون ردات الفعل منظمة أو نابعة من قرار قيادي للقيادتين أو عبر ملتزمين حزبيا، فالقدرة على ضبط غير الحزبيين والمناصرين من الطرفين يحتاج الى جهود كبيرة. وتقول الأوساط ان الأمور عادت الى الهدوء والناس ستتعامل بواقعية مع كل صعوبات الحياة لحلها والتخلص من الأعباء الضخمة. وتقول معلومات إن اتصالات سياسية جرت على أعلى المستويات بين «أمل» وحزب الله للتخفيف من وطأة التجاذب السياسي بين الطرفين وطي الصفحة في اطلالتين للنائب محمد رعد الأولى في تظهير موقف الحزب والثانية في توضيح مقاصد رعد وتأكيده وجود تباين بين الحزب والحركة في ملف باخرة الزهراني.

وتشير أوساط «أمل» وحزب الله من جهة ثانية الى أن اجتماعات ستجرى في القرى والمناطق الجنوبية، كما البقاعية، وسيتحرك نواب الطرفين من أجل الضغط لتحسين الكهرباء وباقي الخدمات، لأن حرمان المناطق الشيعية بقاعا وجنوبا بات واضحا ولا نرغب في تسميته بالنهج المقصود من بعض القوى للزكزكة وفرط التحالف الثنائي وإشغال القواعد الشعبية.

وتلفت الأوساط الى أن اجتماعات مناطقية وحزبية تجري بين الطرفين لتهدئة الناس والاستماع الى مطالبهم ومتابعتها.

مرسوم التجنيس ساري المفعول.. ومستشارة الرئيس: وزير الداخلية «مقصر»

في أول تعليق مسهب وواضح يصدر عن قصر بعبدا بشأن مرسوم التجنيس، ترى المستشارة الرئاسية ميراي عون أن الضجة الكبيرة التي أثيرت بشأن مرسوم التجنيس «حملة غير طبيعية وغير منطقية عليه»، مشددة على أن «400» مجنس لا يقلبون معادلات ديموغرافية كمرسوم 1994 كانت تفضل «أن يتم الإعلان مسبقا عن صدور المرسوم ما يمنحه المزيد من الشفافية مع الإبقاء عليه كما هو، فالرئيس أخذ قرارا ولن يتراجع عنه، وهذا حق ومن صلاحياته، وضميره مرتاح لمضمون المرسوم بغض النظر عما أثير في الإعلام». تنتقد من تكلم عن «فضيحة المرسوم» الذي راعى، برأيها، عاملي حماية الديموغرافيا والأرض، فيما يتجاهل التركيز على هدر المال العام. وتنفي بالمقابل تهمة تمريرها أسماء ضمن المرسوم «فالعديد من الملفات المستوفية الشروط وصلت الى القصر وفق المسار القانوني». وتؤكد عون «أن تقرير اللواء عباس ابراهيم لم يتضمن 85 اسما مشبوها، بل ملاحظات عن ملفات غير مكتملة». ومن يتحمل مسؤولية صدور مرسوم قد يتضمن اسماء طالبي جنسية غير مستحقين؟ تجيب عون «وزير الداخلية لم يقم بواجبه وفق الأصول. إذا ثبت فعلا وجود أسماء غير مستحقة سيكون هو المقصر لأنه مهر المرسوم بالتوقيع الأول، والرئيس يتكل على وزير داخلية يفترض أن يكون قد قام بعمله في تحريك الأجهزة الأمنية المولجة التدقيق بالأسماء كافة وإيصال ملف لا شائبة فيه ونظيف لرئيس الجمهورية». وسألت: «هل تتخيلون للحظة أن يوقع عون على مرسوم لأشخاص عليهم «نشرة حمراء» أو غير مستحقين؟». كما ورد في حديثها لـ «الجمهورية».